Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولا : إما الإتيان بأربعة شهداء ، وإلا فهو عند الله من الكاذبين .

﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَآءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ (١)

ثانيا : إذا ثبت كذب صاحب الإفك وعجز عن الإتيان بالشهود فحدّ القذف فى انتظاره

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (٢)

☆ ☆ ☆

ونلحظ هنا تسجيل البيان القرآنى للحرص الشديد من الإسلام على صيانة المجتمع بتشديد العقوبة على مشيعى الفاحشة فهنا عقوبتان دنيويتان : إحداهما بدنية وهى الجلد – والثانية معنوية وهى عدم قبول شهادتهم بعد ذلك . وعدم قبول الشهادة يعتبر بمثابة إنهاء أدبى لقيمة الإنسان الذى يرتكب هذا الجرم . ثم فوق هذا يأتى اعتبارهم عند الله من الفاسقين .

ليس هذا فحسب بل إن العذاب الشديد والطرد من رحمة الله

---

(١) النور آية ١٣ .

(٢) النور آية ٤ .